Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٧ـ في حج أبي بكر الصديق:

عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال:

إن أبا بكرالصديق بعثه في الحج ـ التي أمره النبي ﷺ قبل حجة الوداع يوم النحر (العيد الأضحى) في رهط من الناس يؤذن في الناس ألا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان(١).

وعن جميع بن عمير قال: أتيت عبد الله بن عمر فسألته عن علي رضي الله عنه فانتهرني، ثم قال: هل أحدثك عن عليّ .. ثم إن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر وعمر ببراءة إلى أهل مكة فانطلقا، فإذا هما براكب، فقالا من هذا ؟ قال: أنا عليّ يا أبا بكر هات الكتاب الذي معك

قال: وما لي؟ . قال : والله ما علمت إلا خيراً

فأخذ الكتاب فذهب به، ورجع عمر وأبو بكر إلى المدينة فقالا : مالنا يا رسول الله؟. قال:« ما لكما إلا خير ،ولكن قيل لي: إنه لا يبلغ عني إلا أنت أو رجل منك.

قال الذهبي: هذا حديث شاذ، والحمل فيه (الاتهام، على جميع بن عمير وبعده على إسحق بن بشر وليس بصحيح(٢).

بمثل هذه الرواية الشاذة الباطلة يتمسك الشيخ عبد الحسين في تنحية أبي بكرعن إمارة الحج ورجوعه مع عمر إلى المدينة ، وتولية عليٍّ مكانه.

والحقيقة أن النبي ﷺ أمر أبا بكر على الحج في السنة التاسعة وأرسل عليابصدر سورة براءة يقرؤها على الناس وأن ينادى في الناس بأربع كلمات، فكلف أبو بكر رهطا فيهم أبو هريرة يساعدون عليا فإذا بُح صوت عليٍّ بالكلمات قام أحدهم مكانه أما الآيات فانفرد عليٌّ بقراءتها، وقد عزّ ذلك الخبر على الشيعة فاستنكر الشيخ عبد الحسين إمارة أبي بكر وجعل مكانه عليا، واستكثر علَى أبي هريرة أن ينادى بالكلمات الأربع مع وجود عليٍّ لأنه أصغر من ذلك لفقره وحطة نسبه(٣).

---

(١) صحيح البخاري: ٥ / ٢١٢.

(٢) (المستدرك ٣ / ٥١). (أبو هريرة: ٢٦، ١١٦-١٣٥).

(٣) : أبو هريرة : ٢٦ ، ١١٦-١٣٥ .